عبث الطفولة

خَرَجُوا كَسرْب الطَّيْرِ وَانْصَرَفُوا إِلَى اللَّهْوَ الْجَميلُ
بينَ الْخَمَائِلِ، وَالْجداول، وَالرّوابي والسّهول
وَمَضَوا إلى المرج البهيج، يطاردون طيوره.
ويزحزحونَ صُخورَهُ، وَيُعَابثونَ زُهُورَهُ.
وَيُشيّدُونَ منَ الرّمَال البيض وَالْحَصَب النَّضير.
غرَفَا وَاكْوَاخا تُكَلّلُهَا الْحَشَائش وَالزُّهور.
وَيُنَضّدُونَ من الرّبَا بَيْنَ التّضَاحُك وَالْحَبور
طاقات ورد ابد تُزْري بِأَوْرَاد الْقُصور
يُلْقُونَهَا في النَّهْر قُرْبانا لآلهَة السّرور
فَتَسيرُ في التَّيَار رَاقصَة عَلَى نَغَم الْخَرِيرُ
عَبَثَ الطُّفُولَة، إِيه ! مَا أَحْلَا كَ يَا عَبْثَ الصّغَار
لَوْلا كَ مَا عَذبت وَمَا لَذّت حَيَاةُ للْكبَارُ.

أبو القاسم الشابي

نجّحني
www.najahni.tn

نجّحني
www.najahni.tn